حول الصحوة الإسلامية

أما الأمر المهم فهو المحافظة على الصحوة، ونتائج الثورة المباركة، وإدامتها بعد أن يهدأ الطوفان، ويملك العدو الفرصة الكافية للمواجهة والتخطيط، بل وتنسحب من الميدان العام عناصر فقدت فاعليتها، أو رأت الأمر على خلاف مصلحتها الذاتية، أو غير ذلك مما يوجد ـ عادة ـ في سبيل العاملين. ومن هنا فإن على كل الواعين القادة، وكل مسلم يدعو ربه أن يجعله للمتقين إماماً، أن يجعلوا الحفاظ على الصحوة، بل وتوسعتها وتأجيجها، في طليعة ما يفكرون به، ويعملون على صيانته، وإلا فالخيانة العظمى، والتفريط المخزي، وإن عليهم أن يديموا دفع عجلة النهضة الفكرية والعملية، بكل ما يملكون من طاقة، وبعد أن يحرروا وجودهم وفكرهم من سيطرة الطواغيت، والعمالة للأجنبي، فالتحرير الذاتي شرط أساس لعملية التحرير الإجتماعي. وينبغي لهم أن لا يتوانوا في عملية ضخ الزخم الثوري في العروق النابضة. فأي فتور في ذلك يعني النكوص بلا ريب، وعندما اتحدث عن الثورة فلا أعني إلا التغيير على الخط الفطري الصاعد، والذي تتلاحم فيه العقيدة والمفاهيم، والعواطف والأعمال، وهو ما أشرنا إليه آنفاً. ثانياً: الصحوة والتطرف لابد أن ننبه إلى أن هناك أعراضاً قد تصاحب عملية الصحوة، أو عملية الثورة، ينبغي للعاملين أن يلتفتوا لها: فمن أعراض الصحوة ما قد يبدو لدى بعض الأشخاص من تطرف في تقييم الجهاد، حتى ليرفض الدخول في أي حوار فردي بناء، أو حكم لسلوك خاص، بحجة الانشغال في عملية الجهاد، بل قد يكون التركيز كله على نصوص الجهاد، مع إهمال النصوص الأخرى. وما هي ـ جميعاً ـ إلا أجزاء لنظام فكري وعملي